حاله كحال الاموات لشدة المرابطه وضعف في بدنه وانعطال
في روحه وهو مع ذلك كثير الاستغراق والغيبه فلا
تتعرض له بحكم فان ذلك فتوح من الله تعالى قبله ذلك
المحل لقوة الاستعداد ولهذا الفتح علامة يعرفها
اهل الله تعالى حين نظرهم الي ذلك الضعيف او بلوغ خبره
اليهم كما ان للسلب عندهم علامات كذلك ومن اقوى
علامات السلب والمقت للعبد كونه يصير لا يحب
احدا من اهل بلده لا من علمائها ولا من صالحيها فانه بذلك
يحرم بركة الخلق اجمعين ولا يصل اليه من احد منهم
مدد ومصداق ذلك قوله ما بقي احد يعمل بعلمه ولا
بقي احد من الصالحين في هذه البلد وذلك لان صفاته
هي التي تجلت له في الناس نسال الله العافية

اخذ علينا العهود

ان نلزم الادب مع اصحاب النوبه وان لم نجتمع بهم ولم
نعرفهم فانهم يشهدون افعالنا في تعريسنا ولهم
المواخذة بها والتاديب عليها حتى الخواطر الرديئة
لا سيما ان كنا ندعي اننا من الفقرا الصادقين فان
تعريسهم موتوره على كل من ادعى ذلك وقد ادركت

شيخي

شيخي سيدي علي الخواص رضي الله تعالى عنه يقول لي وقال
اذا خرجت من بيتك لسفر او حاجة ضرورية
او الي محل المنتزهات والمفترجات فلا تجاوز سور
البلد اعمل بها حتى تستاذن اصحاب النوبه
فاذا رجعت فاستاذنهم في الدخول كما في الخروج
لانهم يحبون من يحفظ لهم المقام ويتعرف
اليهم به ويحبون من يستغيث بهم عند نزول
البلايا والمحن ويغارون ممن يستغيث بغيرهم
من الاموات والاحيا ويتكدرون منه وذلك لان
اصحاب النوبة هم المتصرفون في قضا حوايج العباد
وتولية الملوك والنواب وغيرهم وعزلهم وهم خواص
الاوليا بعد اصحاب الدواير الكليه العليه
ويكونون في كل بلد واقليم بالنوبه ويزيد عددهم
وينقص بقلة البلا وكثرته وهم الآن في مصر سبعون
رجلا وسوف يزيدون بزيادة البلا ولا يقضي لاحد
من الخلق حاجة الا بواسطتهم ولو استغاثوا
بالكبرا الاوليا من الافراد لا يقدر على تصريف تلك
الحاجه الا ان سالهم واستغاث بهم وكل من